جوانب مضيئة للصلة التاريخية بين دولة الإمارات



القسم الأول

العربية المتحدة والبحرين

بقلم : الدكتور علي أباحسين



عندما تأسس حكم آل خليفة في قطر وذلك في زمن الشيخ محمد بن خليفة ومن أبنائه خليفة وأحمد وكانت عاصمتهم الزبارة، كان يجاورهم من الشرق إمارة (بني ياس) والتي يحكمها آل نهيان . وتميزت العلاقات بين آل خليفة وآل نهيان بعلاقات (حسن الجوار) عبر التاريخ . وكان من أشد الروابط التي جمعت بين الجارتين (المذهب المالكي) الذي ساد الجارتين، هذا بالإضافة إلى الظروف المتشابهة التي تعرضت لها الإمارتان من تدخل أجنبي نتيجة مطالبات من جانب قطر للمياه الإقليمية والجزر ونحوها مما جعل المنطقة غير مستقرة . وبالتالي تدخل الإنجليز وفرضوا شروطهم واتفاقياتهم لحفظ مصالحهم . وأن أول إشارة عن قبيلة (بني ياس) تعود إلى ١٦٣٣م، وردت في مخطوط للمؤرخ العماني (سرحان بن سعيد) في كتابه (كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة) حينما ذكر مناصرة (بني ياس) للإمام (ناصر بن مرشد) اليعربي ضد (البرتغاليين) .

وهنا لابد من ذكر النداء الذي أرسله الإمام ناصر بن مرشد صوب شيوخ الخليج عامة فلبوا النداء . ومنهم (البحرين) والقرين (الكويت) وجلفار (رأس الخيمة) و (دبي) و (ليوا) . فأرسلت هذه الموانئ أربع سفن سميت إحداها باسم (الجلندي بن المستكبر) أحد أئمة عمان لأنه أنقذ سقطره من عدوان الروم . وسميت السفينة الثانية (جلفار) لتذكير الناس بإحراق البرتغاليين لها . وسميت الثالثة (الرستاق) إحدى مدن عمان . والرابعة (شاهين) تذكيراً بتلك السفينة الرائدة في التحذير من خطر البرتغال[1] . وكانت هذه السفن محملة بالرجال ومزودة بالمال . إذ بلغ عدد ما قدمته تلك الموانئ خمسمائة ألف محمدي . وقد استطاع سلطان مسقط دحر البرتغاليين عن الخليج إلى حيث لا رجعة . وكانت هذه بداية للتعاون العسكري الخليجي ضد الأجانب . ونلاحظ مشاركة (بني ياس) مع إخوانهم عرب الخليج ومنهم عرب البحرين مع بداية ظهور دولة آل بوسعيد في مسقط عام ١٧٤٩م أيام ظهور قوة بني ياس ومنهم البوفلاسة والقبيسات والسودان والمزاريع وآخرون . أما قوة بني ياس فيتزعمهم آل بوفلاح وكان شيخهم (شخبوط بن ذياب) الذي تولى زعامة آل بوفلاح خلال الفترة بين (١٧٩٣ - ١٨١٦م) والذي عاصر الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة والذي لقب (بالفاتح) لتحريره البحرين عام ١٧٨٣م . فإذا كان الشيخ شخبوط قد استطاع أن يجمع بني ياس تحت لوائه وصد الغزوات الأجنبية ، فإن الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة استطاع أن يجمع قبائل العتوب في الزبارة ثم يفتح البحرين ويحررها من أي نفوذ أجنبي . وقد خلفه الشيخ (طحنون بن شخبوط) الذي أصبحت أبوظبي في عهده من القوى الهامة في ساحل الخليج وذلك لتأييد بني ياس والقبائل الأخرى له . وامتدت مشيخته حتى عام ١٨٣٣م ، فعاصر الشيخ (سلمان بن أحمد الفاتح) حاكم البحرين . وكان لكل من أبوظبي والبحرين أسطول بحري كبير لصيد اللؤلؤ . وبعد وفاته تولى إمارة أبوظبي الشيخ (خليفة بن شخبوط) من ١٨٣٣ - ١٨٤٥م .

ومرت البحرين في فترة اضطراب نتيجة للصراع بين الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة وأبنائه من جهة وبينه

وبين حفيدي أخيه وهما : الشيخ محمد والشيخ علي ابني الشيخ خليفة بن سلمان . فقد فقدت البحرين في هذه الفترة الدوحة وما حولها . ولقد ذكر لوريمر في كتابه المترجم في ديوان صاحب السمو أمير دولة قطر قوله : وحدث في أواخر عام ١٨٥١م/١٢٦٨هـأن تم إحراز السلام بين متنازعين في قطر على أثر وساطة (الشيخ طحنون) شيخ أبوظبي . فأعيدت الدوحة في قطر إلى الشيخ علي بن خليفة آل خليفة أخ شيخ البحرين الذي كانت قد انتزعت منه في السابق .

ولما تولى الشيخ (سعيد بن طحنون) حكم أبوظبي مرت بالبلاد مواجهات أجنبية قابلها بقوة وحكمة مدافعا عن حقوق بلاده بعد أن استمال إلى جانبه القبائل الأخرى . ودام حكمه حتى ١٨٥٥م . ومثل ذلك مرت على البحرين فترة التدخل الأجنبي السافر ففرضت عليها المعاهدات مستغلين النزاع الأسري لآل خليفة في البحرين وقطر والدمام . ولما أن تولى الحكم في إمارة أبوظبي (الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان) والذي دامت مشيخته مدة طويلة استمرت حتى ١٩٠٩م وكان الاستقرار والسلام حليفه وذلك لحسن إدراكه للمتغيرات السياسية في المنطقة وحسن تصرفه ، فأحبته القبائل ولقبه الجميع بـ (زايد الكبير) فصاهر كثيرا من القبائل فساندته . وخلف أبناء كان لهم دور في الحكم منهم : طحنون وحمدان وسلطان وصقر . وهنا تختلف سياسة الشيخ زايد الكبير عن سياسة الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة ، فإن الأول وزع مهام الحكم على أبنائه الأربعة الذين خلفوه في الحكم واحدا بعد الآخر، وعكس ذلك الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة الذي لم يعين حتى وليا للعهد ولم يعتمد على أبنائه فناوأوه بل وأعلنوا العصيان عليه ، كما أن الشيخ زايد بن خليفة استطاع أن يقيم علاقات جيدة مع القواسم وآل مكتوم في دبي ويعيد القبيسات إلى أبوظبي ويكرمهم . وبذلك استقرت البلاد في عهده واتسعت الإمارة وامتدت إلى البريمي . عكس ذلك في البحرين إذ مرت فترة اضطراب ، كان من ورائها حكام قطر الذين استغلوا الخلافات الأسرية لتحقيق أحلامهم .

وقد فقدت البحرين بعض حقوقها في قطر في هذه الفترة، حتى تولى الحكم الشيخ (عيسى بن علي آل خليفة) الذي عاصر الشيخ (زايد الكبير بن خليفة)

وأبناءه الأربعة . وساد الأمن في عهده وبدأ النشاط الاقتصادي والتقدم الإداري والثقافي وظهرت الخدمات العامة في البلاد والمجالس المدنية والقضائية، هذا مع ما عرف عنه من كرم وتواضع .

وطالت أيامه من عام ١٨٦٨ حتى ١٩٣٢م، ومع ذلك فقد واجه في أواخر أيامه مشاكل أذكاها الميجر ديلي الذي عين في البحرين من ١٩٢١ - ١٩٢٦م،

أما في الإمارات فقد بدأ فيها التطور الإداري والاقتصادي والخدمات العامة، كمشروع مد أول خط لأنابيب مياه الشرب من قرب العين إلى مدينة أبوظبي، وذلك في عهد الشيخ (شخبوط بن سلطان) الذي تنازل عن الحكم لشقيقه الشيخ (زايد بن سلطان) في أغسطس ١٩٦٦م(٢) .

الوساطة الأولى للشيخ راشد بن مطر

إن الباحث في تاريخ البلدين الشقيقين يجد أن دولة الإمارات العربية المتحدة منذ أمد بعيد وهي تحاول أن يتم السلام والوئام بين جاراتها بعضهم مع بعض . فكثيراً ما يقوم شيوخ الإمارات بدور الوسيط لإنهاء النزاع القائم بين جيرانها، فقد حدث في أواخر عام ١١٩٦هـ/١٧٨٢م أن تقدم الشيخ نصر آل مذكور (المطروشي) وهو حاكم ميناء بوشهر الفارسي والذي كان يسيطر على البحرين وقتئذ تقدم بقوة كبيرة قوامها نحو ألفي مقاتل وقيل أربعة آلاف جندي يقودهم ابن أخي الشيخ نصر، وحاصرت هذه القوة الغازية (الزبارة) في قطر عاصمة العتوب والقبائل الموالية لهم بدافع من الحسد لازدهار الزبارة اقتصادياً . ورغم أن الشيخ نصر اعتبر هذه القوة كافية لغزو الزبارة إلا أنه أراد تقويض قوة العتوب بمجرد محاصرته لمينائهم . وقام لذلك بدوريات يقوم بها أسطوله بين البحرين والزبارة باستمرار ودام حصار الزبارة نحو شهر . وقد توسط (ميرغني) من بندر ريج بين الشيخ نصر وآل خليفة حقناً للدماء . ولكن

الشيخ نصر قدم شروطا قاسية للصلح، فلم تنجح الوساطة فحل محله الشيخ (راشد بن رحمه) شيخ جلفار (رأس الخيمة) وحاول تسوية النزاع بين الطرفين بصورة سلمية ولكن محاولاته باءت بالفشل . وكان الشيخ (عبد الله بن خليفة بن محمد آل خليفة) يمثل الزبارة في المفاوضات وقد وافق على شروط الصلح . إلا أن الشيخ نصر آل مذكور ومن يمثله رفضوا تلك الشروط وطلب استسلام أهل الزبارة بدون قيد أو شرط واشترط أن يكون له الحق في التحكم برقاب أهلها فلما لم تجد المفاوضات نفعا مع الشيخ نصر طلب (الشيخ عبد الله بن خليفة) من الشيخ نصر أن ينزل قواته ، وأخبره بأن حصاره للزبارة غير مجد مادامت القوافل وهي تحمل الغذاء تأتي باستمرار من الصحراء . كما أنه استفز خصمه بقوله أنه من العار عليه وهو يمثل دولة العجم أن يبقى محاصرا للزبارة دون أن ينزل للحرب فأنزل الشيخ نصر قواته بين الزبارة وفريحة في وقت صلاة الجمعة متخذا هذا الوقت لانشغال الناس بأداء الصلاة ليفاجئهم وهم بالمساجد دون أن يعلم أن اجتماعهم هذا أدى إلى قوتهم كما أن المصلين في (فريحة) وجلهم من آل بنعلي توجهوا بسيوفهم لنجدة إخوانهم في الزبارة وكانت امرأة قد انتدبتهم واستنجدت بهم ضد الغزاة وحدثت المعركة في يوم الجمعة في شهر ذي الحجة ١١٩٦هـ الموافق مايو ١٧٨٢م وبذا فوجئت القوات الغازية بهجوم مضاد قوي ضدها فور نزولها . وبعد قتال عنيف أجبر الغزاة على الفرار إلى قواربهم وقتل الشيخ (محمد بن أخي الشيخ نصر) كما قتل (ابن أخي الشيخ راشد بن مطر) وبعض الرجال البارزين من جماعة شيخ هرمز . فرفع هذا الانتصار من معنويات آل خليفة ومن معهم من القبائل الذين اتجهوا لفتح البحرين بقيادة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة وتم فتحها في شهر صفر ١١٩٧هـ الموافق في شهر فبراير ١٧٨٣م وأطلق عليه (الشيخ أحمد الفاتح)[٣] .

وحدث في الفترة من ١٧٩٣ إلى ١٨١٦م أن تأكدت زعامة آل بوفلاح وبني ياس واستطاع الشيخ شخبوط من صد الغزوات الأجنبية عن بلاده وساد

عهد الألفة والمودة مع جيرانه فنشطت الملاحة والتجارة والغوص . ومثل ذلك في البحرين في عهد الشيخ سلمان بن أحمد (الفاتح)[٤] .

وفي ١٨١٧م الموافق ١٢٣٢ – ١٢٣٣هـ أخبر (بروس) بأن الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة قدم مساعدات للقواسم وأن سفن القواسم تزور موانئ البحرين في كل ساعة للتموين . وقد أقامت اتصالات دائمة بالبحرين حتى أصبحت البحرين مركزاً لتخزين أموال القواسم ومنها توزع البضائع إلى بوشهر والموانئ الأخرى على الجانب الإيراني للخليج وذلك عن طريق قوارب (القرين) التجارية[٥] .

ولما علم المستر (بروس)أن ميناء البحرين أصبح مأوى للغزاة ونقطة توزيع البضائع التي تم الحصول عليها عن طريق الغزو البحري، بعث المقيم في بوشهر تقارير عديدة ضد تصرفات شيخ البحرين في تشجيع وحماية الغزاة من القواسم وغيرهم الذين وجدوا سوقاً رائجة في البحرين لأموالهم . وكان معظم أطقم سفن الغزاة من سكان الجزيرة الذين يبحرون إلى (رأس الخيمة)، ثم يركبون سفناً أخرى للقيام بحملات الغزو من هناك . ويختتم (واردن) وقتئذ ما نقله عن (بروس) المقيم في الخليج : بأن عتوب البحرين لم يزاولوا الغزو في البحر إلا أنهم يشترون وينقلون الأموال من القواسم كما يزودون القواسم بحاجياتهم المختلفة بما فيها الحبوب والمواد الغذائية الأخرى والمعدات الحربية .

وهكذا شهدت الأعوام الثلاثة من ١٨١٧ – ١٨١٩م تقارباً وثيقاً بين عتوب البحرين والقواسم الذين كانوا يترددون كل ساعة على موانئ جزر البحرين ليتمونوا بالحبوب والأرز والتمور . بل كان هناك تحالف قام بينهما . وفي عام ١٨١٩م تلقى الكابتن لوش المقيم البريطاني في البحرين معلومات بأن أسطولاً من سفن القواسم أرسي في خور القليعة بالبحرين . وحاول شيخ البحرين ومعاونوه التأكيد أن هذه السفن لبني ياس . ودون اهتمام فقد أمر الكابتن لوش البريطاني بالاستيلاء على هذه السفن وإغراقها فدمرها . فما كان من شيخ البحرين إلا أن يحتج احتجاجاً شديداً على خرق حياد بلاده . أما شيخ

أبوظبي فقد أخذ يطالب حكومة بومباي بتعويضات عن الخسائر التي تسببت له فعوضته عن ذلك[٦].

وفي فبراير عام ١٨١٩م وردت أخبار بأن عدداً من الهنديات وصلن إلى البحرين من (رأس الخيمة) وتم بيعهن علناً في الأسواق، فقدم القبطان (لوك) على ظهر سفينة (إيدن) إلى جزيرة البحرين ومعه خمس سفن حربية مستهدفاً تحرير أولئك النساء. وقال شيخ البحرين في مفاوضاته مع (لوك) بأن الخبر لا أساس له من الصحة. كما تعهد له بعدم السماح ببيع الأموال البريطانية المغتصبة في الأراضي البحرينية، وبناءً على طلب من (لوك) اتصل شيخ البحرين بشيخ رأس الخيمة (حسن بن رحمة) وعرض عليه إطلاق سراح عدد من أسرى القواسم لدى الإنجليز مقابل تحرير عدد من النساء المحجوزات عند الغزاة وتم الاتفاق[٧]. وعلى هذا الأساس تم تحرير سبع عشرة امرأة هندية.

وفي عام ١٨٢٠م/١٢٣٥هـ دمرت بريطانيا أسطول القواسم نتيجة لحملة قام بها (جرانت كير)، وطلب من شيخ البحرين تسليم بقية السفن التي لديه والراسية في الموانئ البحرينية فسلمت إلى القبطان (لوك). كما تعهد شيخ البحرين بعدم السماح لأي سفن بزيارة البحرين بدون موافقة الحكومة البريطانية. وتم توقيع المعاهدة العامة بين بريطانيا وشيوخ العرب في رأس الخيمة أولاً وفي البحرين فيما بعد[٨].

هذه الاتفاقية تسمى اتفاقية السلم أو المعاهدة العامة وعقدت بين القبائل العربية في الخليج والحكومة البريطانية. ووقعها كل من الجنرال جرانت كير وتومسون عن الجانب البريطاني. كما وقعها عن البحرين الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة وأخوه الشيخ عبد الله بن أحمد ووكيلهما السيد عبد الجليل بن ياسين الطباطبائي، وكل من (الشيخ شخبوط) و (حسن بن رحمة) و (حسن بن علي) و (سلطان بن صقر القاسمي) شيخ الشارقة و (عبد الله بن راشد) شيخ القوين و (قضيب بن أحمد) و (زايد بن سيف بن محمد) نيابة عن (الشيخ محمد بن هزاع) و (راشد بن حميد) شيخ عجمان. وتنص هذه

المعاهدة على إنهاء حالة الحرب في الخليج العربي وأن يسود السلام للسفن كافة تحت رقابة الأسطول البريطاني .

وصادف أن تلقى المقيم خبرا عن نهب سفينة لدبي وهي المدينة المتحالفة مع الشيخ (طحنون بن شخبوط) فطلب الإنجليز من الشيخ عبد الله بن أحمد اتخاذ إجراءات ضد من تسبب في هذا الحادث وعرض المقيم مساعدة الأسطول البريطاني إن كان ضروريا لهذا الغرض واكتشف بالنهاية بأن الخبر عار عن الصحة على الإطلاق[٩] .

وفي نهاية عام ١٨٢٥م تعرضت سفينة بحرينية وهي في طريقها إلى مسقط للهجوم من سفينتين من سفن الشارقة وذلك بالقرب من (أنجر **ANJAR**) حيث أسروا السفينة. ورغم أن شيخ البحرين لم يقدم شكوى رسمية إلا أن السلطات البريطانية قررت اتخاذ خطوات تأديبية وفرضت حصارا حول الشارقة مما أدى إلى تنازلات من شيخ القواسم لإرضاء شيخ البحرين .

وفي أغسطس ١٨٢٥م تعرضت سفينة تابعة لملاح من البحرين للهجوم وهي تحمل عشرين كيسا من البن . فطالب الملاح بتعويض وحصل على ٤٠٠ دولار علما بأن السفينة وصلت إلى مسقط وأعيدت البضاعة إلى صاحبها .

وفي عام ١٨٢٨م وردت أنباء عن استعدادات عسكرية من قبل إمام مسقط لغزو البحرين، فبدأ شيخ البحرين استعداداته لمواجهة الغزو[١٠] .

إلا أن الاحتمال لم يتحقق بسبب انتشار مرض الكوليرا في المنطقة كما تشتت أسطول السيد سعيد في البحر نتيجة عاصفة شديدة . وبذلك فشل غزو إمام مسقط للبحرين، إذ وصل أسطول إمام مسقط إلى البحرين في ٢٧ أكتوبر ١٨٢٨م ورسا في (سترة) وقاد (الشيخ خليفة بن سلمان بن أحمد آل خليفة) جيش العتوب لمواجهة هذا الخطر ولحقت بالشيخ خليفة بعد قليل إمدادات أخرى ونزلت قوات الإمام في (سترة) فطوقها الفرسان الذين يقودهم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، كما أن جنود (بني ياس) قاتلوا مع آل خليفة ضد الغازي الذي انسحب ببعض أسطوله بينما سقطت بعض السفن في أيدي العتوب، وقتل عدد كبير من جنود

الإمام في هذه المعركة يقدر عددهم بنحو ٥٠٠ جندي وفي تقرير إنجليزي أن (سعيد بن سلطان) إمام مسقط لما شن هجوماً على البحرين في (وقعة قزقن)[١١] عام ١٢٤٤هـ/٢٨ - ١٨٢٩م كان مع الجيش من أبوظبي (الشيخ طحنون)[١٢] فلما بدأت المعركة كان شيخ أبوظبي في الطليعة وانهزم جيش (سعيد بن سلطان) وكان اتفاقاً قد حدث بين الشيخ طحنون والشيخ خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح الذي كان يقود الجيش مع عمه الشيخ عبد الله بن أحمد، هذا الاتفاق يقضي بأن يبدأ الشيخ طحنون المعركة ثم ينسحب فيلحق به جيش سعيد فيكشف جند سعيد بن سلطان ويجعلون جنده في الوسط . وهذا ما حدث إذ انكسر جند سعيد بن سلطان .

ثم حدثت الوساطة من قبل شيوخ أبوظبي والإنجليز بين البحرين وبين سعيد بن سلطان، فتم الصلح وعادت العلاقة جيدة بين الشيخين محمد وعلي ابنيْ خليفة بن سلمان ثم من بعده الشيخ عيسى بن علي والشيخ زايد من جهة وإمام مسقط من جهة أخرى[١٣] .

وفي ١٨٣٩م حافظ رئيس (بني ياس) على صداقة شيخ البحرين رغم الخلاف بين شيخ البحرين وعيسى بن طريف البنعلي الذي يسكن أبوظبي . وقد ترك عيسى بن طريف وتابعوه أبوظبي وسكنوا جزيرة الخن، واستعاد شيخ البحرين سفينة تعود لشيخ دبي (مكتوم بن بطي) والتي كانت لدى عيسى بن طريف على أساس أنه كان يمتلكها وتدخل الإنجليز بأن نصحوا عيسى بن طريف بأن يتجنب أي اعتداء ضد أي جزء من الساحل العربي مادام يسكن جزيرة الخن[١٤] .

وفي عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م اشترك شيخ البحرين مع شيوخ الإمارات في معاهدة يلتزم فيها الجميع بالامتناع عن تجارة الرقيق . ووقعها سلطان بن صقر ومكتوم بن بطي وعبد العزيز بن راشد وعبد الله بن راشد وسعيد بن طحنون ومحمد بن خليفة آل خليفة[١٥] .

وحدث في عام ١٨٤٨م أن واحداً قام بعدة حوادث نهب لسفن البحرين وحدث أن وقع ذلك الرجل بين يدي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وطلب المقيم

العام البريطاني إيقاع العقاب به لكن الشيخ محمد بن خليفة ودون أن ينفذ وعده الذي أعطاه للمقيم المساعد أطلق سراح الرجل . فما كان من المقيم إلا أن أنذر الشيخ محمد إنذاراً مباشراً . لكن الشيخ محمد رد عليه باعتذار حار واعداً إياه بأنه سوف يعيد إلقاء القبض على الرجل . ولكن يبدو أن هذه الفرصة لم تتح له فيما بعد[16] .

الوساطة الثانية للشيخ زايد بن خليفة

في عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٧م تحرك (الشيخ زايد بن خليفة) خارج حدود إمارته، عندما تسلم رسالة من أمير البحرين (الشيخ محمد بن خليفة) يطلب منه أن ينجده في القضاء على حركة في قطر . وكان قد اجتمع بشيخ بني ياس الشيخ زايد ألف مقاتل أركبهم سبعين سفينة وتوجه لنجدة شيخ البحرين ودون أن تحدث معركة أعلن أفراد الحركة استسلامهم[17] .

وتكاد تتشابه العلاقات بين كل من البحرين وأبوظبي في موقفهما من قطر . وتكررت مطالبة الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني (بالعديد) منذ عام ١٨٨١م/١٢٩٨هـ .

وقد اعترف الإنجليز في ١٨٧٩م بأن (العديد) جزء من أراضي أبوظبي وأن موقف حكومة الهند ترى أن لا أساس لمطالب تركيا عن العديد . وسبق أن قام الشيخ زايد بن خليفة ومعه بعض أنصاره وعدد من السفن فنزل (العديد) ليقوم بإجراء تأديبي ضد الانفصاليين إلا أنهم كانوا قد غادروا قبل مجيء الشيخ زايد هناك[18] .

وفي عام ١٨٨٥م/١٣٠٣هـ وبالتعاون مع ابن رشيد حدثت معركة ضد الشيخ زايد بن خليفة وقع فيها عشرات القتلى من كلا الطرفين وتدخل الأتراك بطلب من الشيخ جاسم الثاني للدفاع عن الدوحة ثم عقد معاهدة دفاعية مع البحرين . عندئذ قام الشيخ زايد بإخضاع القبائل القطرية وفي نفس الوقت قدم مالاً وزاداً لقائد الفرقة العسكرية التركية . وقاد الشيخ زايد وشيخ دبي رتلاً بينما قاد الشيخ طحنون بن زايد رتلاً آخر ضد جاسم الثاني وانتصر عليه

واستعاد (العديد) ولكن الشيخ جاسم أرسل أخيه أحمد بحملة عسكرية اخترقت حدود أبوظبي فكان رد فعل الشيخ زايد ضرب القوات القطرية بقيادة ابنه الشيخ خليفة وساعدهم (المره) من أهل قطر بعد أن اختلفوا مع الشيخ جاسم فانتصر الشيخ خليفة بن زايد في معركة (الصفا) وهي خاتمة المعارك[١٩] .

وورد في خلاصة المخابرات البريطانية : أن (الشيخ سعيد بن مكتوم) شيخ دبي مر عن طريق البحرين حين زيارته (لابن سعود) . وكان بن سعود قلقاً جداً بسبب الخلاف القائم بين البحرين وقطر وذلك حسب ما ورد في رسالة من الشيخ سعيد بن مكتوم إلى حاكم البحرين وورد فيها : أن الملك عبد العزيز آل سعود حاول حل الخلاف حين زيارته للبحرين في مايو ١٩٣٩م وفي عام ١٩٤٠م طلب (ابن سعود) من الشيخ (سعيد بن مكتوم) أن يحاول التصالح بين البحرين وقطر . لكن الشيخ ابن مكتوم لم يحرز أي نجاح في محاولاته . أما ابن سعود فقد ظل يحاول هو الآخر لتحقيق رغبته في المصالحة بين البلدين . ويعلق الإنجليز في هذه المخابرات أنه يبدو أن تسوية النزاع لن تحصل حتى بعد فترة طويلة ، ومن حسن الحظ أنه ليست لهذه المسألة ذات أهمية حيوية من الناحية العملية[٢٠] .

أما جزيرة (حالول) فقد اعترف الإنجليز بأنها ملكاً لأبوظبي وأبلغوا شيخ أبوظبي رسمياً بإقامة علم على هذه الجزيرة . وفي عام ١٩٣١م ذكر هولمز للكولونيل دكسن عن احتمال وجود نفط في جزيرة حالول حينئذ طلب فاول وهو المقيم السياسي في الخليج من الشركة الأنجلو إيرانية بمسح جيولوجي لهذه الجزيرة . كما اختيرت جزيرة دلما وصير بني ياس مهبطاً للطائرات البريطانية ومخزناً للوقود في عام ١٩٣٣م . وفي عام ١٩٦١م قسمت الجزر بين إمارتي أبوظبي وقطر .

ومثل ذلك فقد واجهت البحرين نفس مشاكل الجزر مع قطر بينما كانت جميع الجزر الواقعة بين البحرين وقطر تابعة للبحرين وطالب شيخ قطر بملكيتها حتى عام ١٩٣٩م حيث صدر القرار التاريخي من بريطانيا بأن جزر حوار ملكاً للبحرين وليست لقطر، وذلك بعد التمعن الدقيق بدراسة الدلائل التي قدمها كلا الجانبين ثم بلغ القرار لشيخي قطر والبحرين[٢١] .

وفي أواخر القرن التاسع عشر عقدت اتفاقيات بين كل من بريطانيا من

جهة وشيوخ البحرين والساحل المتصالح اتفاقية عام ١٨٨٣م وفيها تعهد شيخا الشارقة وأبوظبي بالتمسك بالاتفاقيات القائمة فيما يختص بتجارة الرقيق والتي وقعت في عام ١٨٤٧ و ١٨٥٦م كما وقعها أيضاً شيخ البحرين .

وفي ٣٠ أبريل ١٨٩٨م عقدت اتفاقية حظر استيراد الأسلحة والذخائر وتصديرها إلى ومن أراضي البحرين . وقد أصدرت حكومة البحرين بياناً وإعلاناً لكل من يهمه الأمر وقامت بتفتيش السفن القادمة للبحرين وصادرت كل ما بها من أسلحة وذخائر واعتبرته ملكاً للحكومة . ومثل ذلك عقدت اتفاقية الأسلحة مع شيوخ الساحل المتصالح في ٢٤ و٢٥ نوفمبر ١٩٠٢م ووقعها كل من شيوخ دبي والشارقة وأم القيوين وعجمان وأبوظبي كما وقعها كمبل المقيم السياسي في الخليج وتتضمن حظر استيراد الأسلحة والذخائر وتصديرها من وإلى أراضي الساحل المتصالح ومصادرة كل الأسلحة والذخائر المستوردة أو المصدرة(٢٢) .

وفي التاريخ المعاصر أن شيوخ القواسم لهم صلات نسب مع بعض الأسر الكريمة في البحرين فإن إحدى زوجات الشيخ صقر بن خالد بن سلطان من عوائل البحرين المعروفة وقد أنجبت له الشيخ حميد بن صقر وله ذرية في الشارقة . والشيخ صقر شاعر معروف له شعر مخطوط بقلمه .

ومن القواسم من ارتادوا البحرين كالشيخ محمد بن صقر القاسمي . وسلطان بن سالم القاسمي الذي نفاه الإنجليز للبحرين لأنه رفض إقامة مطار لهم في رأس الخيمة .

وتوالت الرسائل بين الشيخ (عيسى بن علي آل خليفة) والشيخ (سلطان بن صقر) . ففي رسالة مؤرخة في ١٣ ربيع ثاني ١٣٤٥هـ حملها أخوه الشيخ (حميد بن صقر) جاء فيها بعد الديباجة قوله : "وجب علينا تحرير هذه الطوية الدالة على صفاء الاتحاد والمحبة الذاتية، ونؤمل أن تكون كتبكم الودية المبشرة عن صفات تلك الأنفس الأبية متصلة لا منفصلة" .

وكتب الشيخ (سلطان بن صقر)خطاباً إلى الشيخ (عيسى بن علي آل خليفة) حاكم البحرين بتاريخ ١٢ شعبان ١٣٤٧هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٢٩م جاء فيه : "لما تيسر حصول القاصد إلى نحو جهتكم المحروسة، وجب علينا تحرير هذه الأحرف سؤالاً عن عزيز الحال وتذكرة عما مضى في الزمان

الخال من الصحة والصداقة والصفاوة والعلاقة وروابط المحبة والاتحاد الماضية من زمن الآباء والأجداد . هانحن أيها الوالد محافظون وعلى أوفى الوفاء ملاحظون . لا نغير من شراب الإخاء ما راق وصفا على السراء والضراء . هذا وعلى الدوام يسرنا استماع سلامة حالكم . . . إلخ . . " . واستمرت العلاقات الودية على ما ورد في هذا الخطاب من محبة وتعاون حتى الوقت الحاضر بين البحرين والإمارات حكومة وشعباً .

واليوم في البحرين كما هو في الإمارات العربية نجد من البوفلاح والبوفلاسة وآل بومهير وغيرهم من القبائل وهذا يدل على أن سكان بلدان الخليج العربي يكونون مجموعة من الأسر التي لا تعتبر الحدود الإقليمية ذات أهمية وكأنهم أسرة واحدة في بلد واحد ولعل ذلك من أهم المقومات التي قام عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وتستقبل مستشفيات البحرين المرضى من الجزيرة العربية وقطر والشارقة ودبي وعمان منذ عام ١٩٢٤م، لأن البحرين أحد المراكز الطبية الهامة في المنطقة تقدم لأكثر من جهة خدماتها . كما أن للمستشفى العائم أهمية في تقديم الخدمات الصحية إلى جميع من يحتاج للعلاج من الغواصين من سكان الخليج بصفة خاصة . ويلاحظ تدفق كثير من مرضى البلدان المجاورة للبحرين وخاصة مرضى العيون التماساً للعلاج خاصة في الأربعينات .

وعلى إثر ولادة الشيخ (عيسى بن سلمان آل خليفة) مساء اليوم الثالث من شهر يونيو ١٩٣٣م الموافق لليوم العاشر من صفر عام ١٣٥٢هـ كتب المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم في الخليج خطاباً جاء فيه : "تلقى الخبر شيوخ الساحل المهادن (الإمارات العربية المتحدة) وقطر خبر ولادة الشيخ عيسى بن سلمان بسرور واهتمام بالغين وأرسلوا التهنئة إلى حاكم البحرين سمو الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة وإلى نائبه الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة كما طلب المعتمد في البحرين من المقيم في الخليج أن يرسل بطاقة تهنئة إلى حاكم البحرين وإلى نائبه[٢٣] .

وحين البحث عن تكوين اتحاد الإمارات العربية المتحدة فقد شهد اليوم الثامن عشر من فبراير عام ١٩٦٨م صدور إعلان من حاكمي دبي وأبوظبي بإقامة اتحاد فيدرالي بينهما ويفتح الانضمام إليه أمام الإمارات الأخرى . وكان

الشـيخ عيسـى بـن سـلمان آل خليفــة حاكم البحـرين هو أول الحــكام العـرب في منطقـة الخليـج العربـي الذيـن أبـدوا رغبـة في الاسـتجابة لهـذا النـداء . وقـد شــاركت البحريــن في جميــع مراحــل المباحثـات الـتي بـدأت في فـبراير عــام ١٩٦٨م وانتـــهت في أكتوبـــر ١٩٧٠م وأخـــيراً اتخـــذت البحريـــن خطـــوة الاستقلال في ١٤ أغسطس عام ١٩٧١م .
أما دولة الإمارات العربيـة المتحـدة فقد أعلنت استقلالهـــا في ٢ ديسـمبر عـــام ١٩٧١م[٢٤] .

وفي عقـد السـبعينات عقـدت عـدة اجتماعــات شــاركت فيــها البحريـــن والإمارات العربية المتحـدة في محـاولات الدول الخليجية العربيـة في الوصـول إلى الإجمـاع الإقليمـي القـائم علـى المصــالح المشتركة في مجالات الاقتصـاد والثقافة . كمــا شــارك وزراء الإمــارات العربيـــة المتحـدة والبحريـــن في اجتماعـــات مـــع ممثلي الـدول الخليجيـة في عـام ١٩٧٣م لمناقشة المسائل المتعلقة بالتربية والتعليـم والمواصـلات والماليـة والتجـارة والزراعـة والعمال والشـئون الاجتماعيـــة . واتضـح من المناقشات التي عقـدت بـأن المصـالح المشــتركة بينــهم تتطلــب الوصــول إلى الحلول والجهود المشتركة[٢٥] .

وفي أبريـل ١٩٧٠م حـدث اسـتفتاء شـعب البحريـن تحـت مظلـة وإشــراف الأمم المتحدة وتصديق مجلس الأمن علـى نتائج الاستفتاء بأن البحرين دولة عربية مسـتقلة ذات سـيادة وحـرة في تقريـر علاقاتها بالدول الأخـرى وبذا تحققت رغبـة شـعب البحـــرين في الاســـتقلال التام . في الوقت نفسه ظهر موضوع نزاع حـول جـزر (طنـــب وأبوموســـى) أثنـــاء المفاوضات الجارية بين بريطانيـا وإيـران فوقفت البلاد العربية ومنها البحرين مع الإمارات العربية المتحدة ضد رغبة الشاه في ضم هذه الجزر لبلاده .

وتبودلـت الزيـــارات بـــين شـــيوخ الإمارات العربية المتحدة والبحريـــن فقد كان الشيخ (عيسى بن سلمان آل خليفة) في مقدمة مستقبلي صاحب السمو الشـيخ (شخبوط بـــن سـلطان آل نـهيان) حــاكم أبوظبي حـين زيارتـه للبحريـن في شـهر أبريل ١٩٦٦م .

وفي زيارة قام بـها صـاحب السـمو الشيخ (زايد بن سلطان آل نهيان) حاكم أبوظـبي في شــهر أكتوبــر ١٩٦٧م كــان صاحب السمو الشيخ عيسى بـن سـلمان آل خليفة في مقدمة مسـتقبليه وقـد تفقـد محطة توليد الكهرباء في البحريـن وكـان بمرافقته صاحب السمو الشيخ خليفة بن

سلمان آل خليفة رئيس الاقتصاد الوطني آنئذ ورئيس بعثة الشرف المرافقة للضيف الكريم . وقد قضى سموه خمسة أيام في البحرين زار بعض المرافق الاقتصادية في البلاد .

وفي عام ١٩٧٠ م زار صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبوظبي البحرين مرتين في هذه السنة : فالزيارة الأولى في شهر مايو، والزيارة الثانية في أكتوبر من نفس العام .

وتوالت الزيارات بين العاهلين طيلة السنوات التالية خاصة بعد قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وفي الثالث والرابع من شهر أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٣م قام حضرة صاحب السمو الشيخ (زايد بن سلطان آل نهيان) رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بزيارة رسمية إلى دولة البحرين تلبية للدعوة الكريمة التي تلقاها من أخيه صاحب السمو (الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة) أمير دولة البحرين وقد استقبل استقبالاً رسمياً وشعبياً رائعاً وكان على رأس مستقبليه صاحب السمو أمير دولة البحرين وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد القائد العام وأعضاء السلك الدبلوماسي وأعيان البلاد .

وأسفرت المباحثات عن توثيق أواصر العلاقات الأخوية التي ترتكز على دعائم متينة من الدين واللغة وحقوق الجوار ووحدة التراب والتراث والتاريخ وتدعيم التعاون البناء في كافة المجالات وتطوير مشاريع التنمية المشتركة وتنسيق الجهود في المجالات التعاونية والإعلامية والاقتصادية . واهتم العاهلان بقضية شعب فلسطين وحقه في استعادة حقوقه . ثم وجه صاحب السمو (الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان) إلى أخيه صاحب السمو (الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة) الدعوة لزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة فقبلها شاكراً[٢٦] .

الدكتور علي أباحسين

مدير مركز الوثائق التاريخية – البحرين



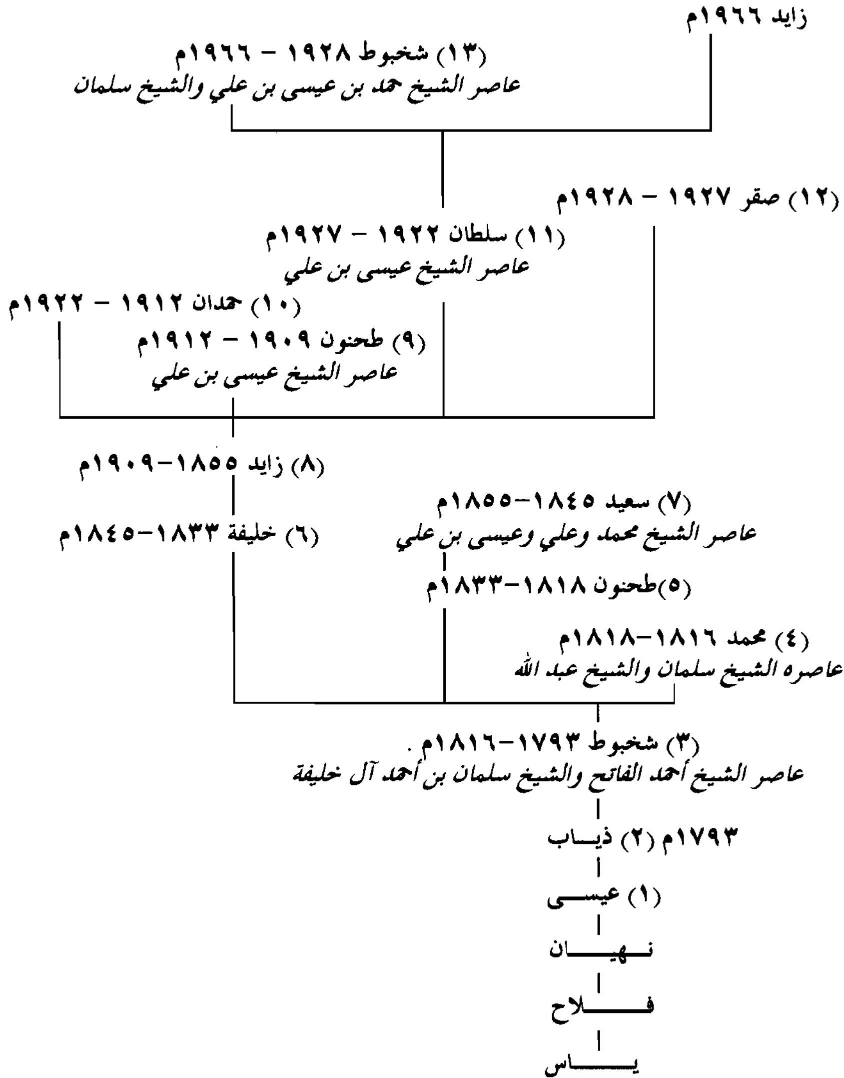
سمو الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دبي وعلى يساره نجلاه الشيخ خليفة وشقيقه وعلى يمينه الشيخ سعيد بن بطي ابن عمه ووزيره الشيخ سالم مصبح ووراءهم وقوفاً بعض أتباع سموه . والصورة أخذت في بومباى عند زيارة الشيخ سعيد لها

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب الاجل الأمجد الاكرم الكريم الافخم الوفي العزيز الشيخ الوالد عيسى بن علي آل خليفة المحترم سلمه الله تعالى
وعافاه وابقاه وحماه وساعده وتولاه ومن كل آفة كفاه آمين اما بعد السلام التام مع مزيد التحية والاحترام
عليكم ورحمة الله وبركاته حافة بكم على الدوام مادامت الليالي والايام محبكم ومن ودك بخير لازلنا من
السائلين من صحة الحال لا برحتم مسرورين وبعناية البارئ محروسين ومحروسين ومن هنا فلا حدث ما يجب
نقله اليكم الا ما به مسرة الخاطر وبعث لنا تيسر حصول الشاهد الاسعد الاخ حمود تحريركم المحرر وجب علينا
تحرير هذه الأحرف سؤال عن عزيز الحال وتذكرة عما مضى في الزمان الحال من المحبة
والصداقة والصفاء والعلاقة وروابط المحبة والاتحاد الماضية من زمن الآباء والأجداد
ها نحن ابنا الوالد محافظون وعلى ارق الوفا ملاحظون لا نغير من شراب الأخاء ما راق
وصفا على السراء والضراء هذا وعلى الدوام يسرنا استماع سلامتكم معا يبدو من اللوازم الاساس
ولبلغ كامل السلام الاجلاء الافاضل المشايخ الاولاد ومنا الاخوان والولد صقر يهدونكم السلام
حرر في ١٢ شعبان ١٣٤٧

رسالة من السلطان صقر إلى الشيخ عيسى بن علي مؤرخة في ١٢ شعبان ١٣٤٧هـ

جدول زمني من (آل نهيان) حكام أبوظبي
ومن عاصرهم من (آل خليفة) حكام البحرين



بسم الله الرحمن الرحيم

لجناب الاجل الأمجد الاكرم المكرم الافخم الولي العزيز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المحترم سلمه الله تعالى وعافاه وابقاه وحماه وساعده وتولاه ومن كل آفة كفاه آمين اما بعد السلام التام مع مزيد التحية والاحترام عليكم ورحمة الله وبركاته حافة بكم على الدوام ما دامت الليالي والايام محبكم وصنو ودكم بحمد الله لا زلنا من السائلين عن صحة الحال لا برحتم مسرورين وبعناية البارئ مأنوسين ومحروسين ومن هنا فلا حدث ما يجب نقله لكم الا ما به مسرة الخاطر ومن مدة ولم نحظى منكم بعزيز كتاب ولا ادري ما هو المانع يكون خيرا ان شاء الله وكان في شريف علمكم وعزيز فهمكم انكم متى ما رفعتم لنا علما عن جنابكم تكاتبنا رأيناكم عيانا لان المكاتبات نصف الملاقاة ومن جهتنا نحن نعد التقصير في تحرير كتاب المودة لجنابكم ولكن كل شيء مرهون بوقته فالآن لما تعين حصول القادم الى سامي حضرتكم الكريم وهو الاخ عبد الله ... زائرا ومسلما عليكم وعلى عيالكم واصحابكم المعمورة وجب علينا تحرير هذه الطريقة الدالة على صفا الاتحاد والمحبة الثابتة ونؤمل ان تكون كتبكم الودية المنبئة عن صفات نفوسكم الابية متصلة لا منفصلة معا يبدو لجنابكم السامي من الخدم فهو بحسب الفهم وبلغوا السلام المشايخ الكرام الاخ ... الاكرم ... واخوته ومنا الاخ والولد ... يهدونكم وافر السلام

تحريرا في ١٢ ع ٢ سنة ١٣٢٥

٢٤ شوال ١٣٠٢ — ٦ اكست ١٨٨٥ — ٦ اكست ١٨٨٥ — الجمعة

وصلنا كتابك المورخ ٥ رمضان ١٣٠٢ و ١٢ رمضان ١٣٠٢ وفهمنا ما ذكرت فيه [illegible] ١٣٠٢ رجب ١٣

كتبنا لجنابكم بانه يكون [illegible] التفاصيل [illegible] التفاصيل [illegible] التي ذكرت [illegible]

في ذلك [illegible] اذا [illegible] [illegible]

وكان [illegible] علينا [illegible] ان [illegible] ان [illegible] هذا

[illegible] المذكورة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] اليك [illegible]

صداقتنا اليك [illegible] بالقيام [illegible] بالقيام [illegible] على طريق [illegible] ان [illegible]

[illegible] [illegible]

رقم ٦٣٨-س
في ١١ يوليو ١٩٣٩
٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٨

من لفتننت كرنل سر ترنشرد فاول كى سى آى
سى بى فى المقيم السياسى بخليج فارس

الى حضرة صاحب العظمة الشيخ سر حمد بن عيسى آل خليفة كى سى آى اى سى اس آى حاكم البحرين المعظم

بعد اهداء التحية والسلام والسؤال عن شريف خاطركم السعيد، نسبة الى المراسلات التى انتهت بكتاب مستشاركم رقم ١٩٧٢ المؤرخ ٢٢ ديسمبر ١٩٣٨ ٢٩ شوال ١٣٥٧ فى موضوع جزائر حوار، امرتنى حكومة جلالة الملك بانهم بعد التمحيص الدقيق فى الدلائل التى قدمها سموكم وشيخ قطر على ان هذه الجزائر ملك البحرين ولا تتعلق بمملكة قطر.
انى الآن اخبر شيخ قطر بهذا المعنى.
وفى الختام اقدم الى سموكم [illegible]

Sd. T.C.FOWLE
المقيم السياسى بخليج فارس

No.[illegible]-S of 1939.

Dated the 11th July, 1939.

To

His Highness
Shaikh Sir Hamad bin
'Isa al Khalifah, K.C.I.E., C.S.I.,
Ruler of Bahrain.

f. 173

My esteemed friend,

With reference to correspondence ending with your Adviser's letter No. 1972/2C, dated the 22nd December 1938 (Shawwal 29, 1357), on the subject of the ownership of the Hawar Islands I am directed by His Majesty's Government to inform you that, after careful consideration of the evidence adduced by Your Highness and the Shaikh of Qatar, they have decided that these Islands belong to the State of Bahrain and not to the State of Qatar.

I am informing the Shaikh of Qatar accordingly.

I desire to express the high consideration which I entertain for Your Highness, and to subscribe myself

Your Highness's sincere friend,

Sd. T.C.Fowle.
Political Resident in the Persian Gulf.

الهوامش

==================

١ – حمدي تمام، القائد والمسيرة . ص ٢٤ و ٢٥ . أبوظبي، ١٩٨١م . وعبد الله الطائي، الشراع الكبير . مجلة العربي . العدد ٢٧٧، الكويت ١٩٨١م .

٢ – القائد والمسيرة ص ٣٢ – ٤٧ .

٣ – الوثيقة . العدد الرابع . ص ٢٨ .

٤ – د. فالح حنظل، المفصل في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، ج ١، ص ٢٥٩ . والقائد والمسيرة ص٣٢ .

٥ – نبذة تاريخية عن قبيلة العتوب العربية، هنل، ص ٤٩ الفقرات من ٤٣ – ٤٦ .

٦ – لوريمر، دليل الخليج . ج ٣ . القسم التاريخي ص ١٢٨١ – ١٢٨٢ .

٧ – ن. م. س. هنل ص ٣٧٢ .

٨ – ن. م. س. هنل ص ٣٧٣ .

٩ – هنل . ص ٣٧٤ .

١٠ – دام حكم الشيخ طحنون بن شخبوط في إمارة (أبوظبي) من ١٨١٨ – ١٨٣٣م، أنظر القائد والمسيرة، حمدي تمام ص ٣٣ .

١١ – النبهاني، التحفة النبهانية . ص ١٥٢ و ١٥٣ . ط٢، ١٣٤٢هـ، القاهرة .

١٢ – حمدي تمام، القائد والمسيرة . ص ٣٣، ط٢ . بلات .

١٣ – ن.م.س. حكم الشيخ طحنون من ١٨١٨ – ١٨٣٣م . أما الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان الملقب بـ (زايد الكبير) فتولى إمارة أبوظبي من ١٨٥٥ – ١٩٠٩م الموافق ١٢٧٢ – ١٣٢٧هـ .

١٤ – كمبل، قبيلة العتوب العربية، ص ٣٨٧ – ٣٨٨ .

١٥ – د. حنظل ص ٥٣٦ .

١٦ – لوريمر، الجزء الثالث، التاريخي ص ١٣٣٣ .

١٧ – حكم الشيخ زايد بن خليفة من ١٨٥٥ – ١٩٠٩م . القائد والمسيرة ص٣٥ . والدكتور حنظل ص٦١٣ – ٦١٤ .

١٨ – اف/او/٦٠/٦٣٢/١٣ و٢٧ و٢٨ و٥٢ .

١٩ - د. فالح حنظل . جـ١ ص٦٦٣ - ٦٩٠ .
٢٠ - ال.بي.اس. ١٢/بي. زد ٦٣٦٦ خلاصة المخابرات البريطانية رقم ١٨/لسنة ١٩٤٠م .
٢١ - د. محمد مرسي عبد الله . دولة الإمـارات العربيـة المتحـدة وجيرانـها . ص ٢٩٦ و ٢٩٧/ الكويت ١٩٨١م ووثيقة رقم ار/١٥/٢/٥٤٧/٦٣٨في ١١ يوليو ١٩٣٩م .
٢٢ - لوريمر ، الجزء السادس، التاريخي ص ٣٥٨٣ و ٣٧٧٠ و ٣٧٧١ .
٢٣ - د. أباحسـين، مسـيرة الخـير والعطـاء في البحـرين . ص ٢٣ آر/١٥/١/٧١٥/٣/١٩٣٣م . ص ٣٢/١٥ و آر/١٥/١/٣١٦ في ١٦ يونيو ١٩٣٣م .
٢٤ - د. أمـل الزياني، البحـرين بين الاستقلال السـياسي والانـطلاق الـدولي . ص ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٤٠ . ط٢ القاهرة . ١٩٧٧م .
٢٥ - الدول الخليجية - دراسة البلدان، الجامعة الأمريكية ١٩٨٤ ص ٣٠٣ .
٢٦ - وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٣م، الجزء الثاني .